مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٨/١٥

رؤساء النقابات المهنية والاتحادات العمالية مستشارون لرئيس الجمهورية

الرئيس يجتمع دوريا مع مجلس النقباء للمشاركة فى الرأى فى القرارات الهامة

اعادة نظر شاملة فى نظام التعليم دون قيد على الفكر باسم المكاسب الاشتراكية

سيظل التعليم مجانيا ولكن الدولة لا تضمن تعيين ٦٠ ألفا كل عام فى وظائف غير منتجة

شيوخ البترول يتصورون أن المال يشترى كل شىء
ولكننا سوف نبنى مصر بعرق وكفاح أبنائها

الاسكندرية : من سامى رياض وعبد الواحد عبد القادر :

فى لقائه بممثلى نقابات الاطباء البشريين والصيادلة وأطباء الاسنان والبيطريين والتمريض أعلن الرئيس أنور السادات بانه سيصدر قرارا جمهوريا بتعيين جميع رؤساء النقابات المهنية والعمالية بعد انتخابهم مباشرة مستشارين لرئيس الجمهورية كل فى اختصاصه ..

وقال الرئيس : انه سوف يجتمع بمجلس النقباء بصفة دورية ليكون أعضاؤه على علم بكل القرارات التى تتخذ .

وقال الرئيس انه سوف تكون من بين مهام مجلس النقباء عرض الدراسات التى تعالج المشاكل التى تواجه القطاعات العريضة من الشعب واقتراح الحلول لها طبقا لتخطيط سليم وان الدولة وحدها او مجلس الوزراء او المحافظين وحدهم لا يستطيعون وضع الحلول ولكن بالتحرك الجماعى سوف تحدث المعجزة فى اقل من ١٠ سنوات ونجد الحلول لجميع مشاكلنا .

وفى ذات الاجتماع الذى حضره السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء وامين الحزب الوطنى والسيد منصور حسن وزير الدولة لشئون الرئاسة .. قال الرئيس: اننا قد تخلصنا نهائيا من الارهاب الفكرى الذى كان يضع قيدا على تفكيرنا اذا ما حاولنا تغيير اوضاع ثبت فسادها او عقمها بحجة سلب المكاسب الاشتراكية من القاعدة العريضة للشعب .

وأكد الرئيس السادات بأن نسبة الـ ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين باتية لن تمس لان هذه القاعدة العريضة التى تمثل الاغلبية قد عانت من الحرمان فى الماضى وان مجانية التعليم لابد أن تبقى دون أن تمس .. كذلك أكد الرئيس اصراره على توفير الضمان الاجتماعى والتأمين الصحى لجميع أفراد الشعب ... ثم استطرد الرئيس قائلا ولكن علينا أن نعيد النظر فى نظام التعليم ونعمل على تغييره بالكامل ، فلم يعد من المنطقى قبول هذا الطوفان من الشباب كل عام فى الجامعات والذى بلغ هذا العام ٨٠ الف طالب ولم يعد مقبولا أن تلتزم الدولة بالبحث لهم عن عمل بعد التخرج بعد ٤ سنوات لانهم بذلك يمثلون بطالة متنعة ويحملون الدولة عبئا كبيرا ....

وتساءل الرئيس هل يمكن ان نعتبر هذا النظام التعليمى العقيم أحد المكاسب الاشتراكية .. وأجاب الرئيس قائلا انه فى رأيى يؤدى الى الخراب .

وقال الرئيس إذا اننا كنا نخشى فى الماضى اعادة النظر فى نظام التعليم خوفا من الارهاب الفكرى ولكن لا عذرلنا الان ونحن على طريق اعادة بناء مصر .. واستطرد الرئيس قائلا ومن أجل ذلك دعوتكم لكى نعيد النظر كاملا وبلا قيد ولا شرط فى جميع المشاكل ونضع الحلول لها بكل الصراحة والوضوح والحسم .

وقال الرئيس ان بناء المدن والمجتمعات الجديدة أصبح ضرورة للخروج من الوادى الضيق لتوفير الامن الغذائى وحل مشكلة الاسكان وتحقيق الرخاء.

ثم تحدث الرئيس عن مشاكل العالم العربى فقال : أننا أمام تحد عربى لابد من مواجهته بحزم لان شيوخ البترول يعتقدون ان فى امكانهم شراء اى شىء بنقودهم.. وتجاسروا وحرضوا على تجويع شعب مصر وهم يعلمون تماما أن مصر الكبيرة لا يمكن ان تجوع أبدا .. ووصف الرئيس تحريضهم هذا بأنه نوع من التجرؤ المزرى .

وطالب الرئيس الاطباء فى ختام كلمته بالاهتمام بصحة الطفل المصرى لانه أمل المستقبل .

وكان اللقاء قد بدأ بكلمة من الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء تناول فيها المشاكل الملحة التى تواجه مرحلة اعادة البناء وطالب بحلها بأسلوب غير تقليدى وطالب بالاسراع فى اقامة المدن والمجتمعات الجديدة وناقش مشاكل الصحة ونظافة البيئة وطالب بتعميم نظام التأمين الصحى .

ثم تحدث الدكتور حمدى الحكيم نقيب الصيادلة الذى اعرب عن تأييد الصيادلة للتعديلات الدستورية وضرورة استمرار الرئيس فى موقعه لقيادة المسيرة .. واعقبه الدكتور امين زاهر نقيب البيطريين .. الذى استعرض قضايا الامن الغذائى وارتباطها بالثروة الحيوانية .

ثم تحدث الدكتور محمد سعيد الجريتلى نقيب اطباء الاسنان عن اهمية دور الطب الوقائى فى مصر فى هذه المرحلة التى تحتاج فيها الى توفير عائد قومى فى كل المجالات .

السادات في لقائه بالأطباء والصيادلة

الديمقراطية ليست فقط مؤسسات الأحزاب والبرلمان ولكنها أيضا احساس كل مواطن بأنه يعيش آمنا في وطنه

فيما يلي نص خطاب الرئيس السادات في اجتماعه أمس بممثلي نقابات الاطباء والصيادلة والتمريض .

بسم الله ..

وكل عام وأنتم بخير واعتذر عن صوتي والبرد لكن لو اخذت بمشورة اخواني الاطباء كان ما كنش حنلتقي الليلة ، ولكن لابد لانه حقيقة لا أكون مبالغ وانا اتصفح وجوهكم جميعا لا أكون مبالغ اذا قلت أن ما أحمله من سعادة يجمله وجه كل واحد فيكم وكل اخت معه لاول مرة نجلس كعائلة لكي نتذاكر في أمر مصر ، لكي نعبر جميعا كل منا عما يحس من أجل اعادة بناء مصر ، وهذا هو هدفي من هذه اللقاءات التي بدأتها في هذا الشهر المبارك ، وستستمر باذن الله على مدار السنة مع النقابات . نقابة ، نقابة ، مع كل الهيئات كما قلت لكم لانه لم يعد هناك حاكم مسئول وحده ، لم يخلق بعد الحاكم الذي يستطيع ان يلم بكل الاطراف ، الا اذا كان يبغي هو ذلك كطريق منفرد للسلطة ، ولكن ما أراده الله سبحانه وتعالى لنا ، وكما تحدث احد الاخوة .. وأمرهم شورى بينهم . امر ده كان هذا الوصف لمحمد ، عليه الصلاة والسلام ، في قومه وهو نبي ومعصوم ويلهمه الله ، سبحانه وتعالى ومع ذلك لابد من الشورى وامر مباشر له ايضا في القرآن .. وشاورهم في الامر .. ليس فقط أمرهم شورى بينهم .. وانما أمر مباشر وشاورهم في الامر ..

انقضى وقت طويل على مصر ، كانت قطاعات الشعب كلها معزولة تماما عن ما يتخذ من قرارات بشأن مصر ولا اكون مبالغ اذا قلت أن هذا الامر استمر اكثر من الفين سنة قبل ثورة ٢٣ يوليو كما سمعتموني اقول يوم أن ظلت مصر تحكم بحاكم اجنبي لالفين سنة قبل ثورة ٢٣ يوليو .. بعد ثورة ٢٣ يوليو دخلنا معارك كثيرة ووقعنا في اخطاء وسلبيات وفي نفس الوقت تمت انجازات رائعة ، ولكن لم نستطع ابدا ان نجلس مثل هذه الجلسة التي يربطنا فيها رباط اساسي ، ليس الحاكم والمحكوم ، ليست السلطة ومن هم تحت السلطة ابدا ، وانما نجلس في جو العائلة الواحدة لكي نتدارس ماذا نريد لمصر ، وماذا يكون عليه البناء في مصر ..

اتفـــاق الســـلام
منعطف تاريخى هام

هاولت كثيرا من يوم أن توليت منذ ٩ سنوات .. ولكن لم تكن هناك فرصة او ملاحقة الاحداث لم تترك لى فرصة فعلا .. وكان فى كل مرة أنوى فيها هذا فعلا فى رمضان باعتبار أن رمضـــان

هو شهر اللقاء بيننا جميعا .. شـهر العائلة . .شهر الرحمة كما أراده الله .. سبحانه وتعالى .. وشهر العبادة ولا أظن أن هناك عائلة بالنسبة لنـا اقدس من مصر عائلتنا الكبرى والمقدسة .. لم استطع خلال السنوات التسع الماضية الا بعد أن تم بحمـد الله اتفاق السلام الذى يعتبر فعلا منعطفا أو نقطة مصيرية فى حياتنا .. علينا بعد أن حققناها وبعد أن قطعنا أشواط طويلة فى الديمقراطية .. أن الاوان لكى نطبق ما أراده الله .. سبحانه وتعالى .. لعمران هذه الارض .. وهى الشورى .. وأن تكون العـلاقة بين الحاكم والمحكوم ليست علاقة السـلطة او علاقة الاجراءات أو علاقة يقننهـا القانون .. وانما هناك قانون فوق كل القوانين .. هذا القانون هو مسئوليتنا جميعا عن عائلتنا الكبرى مصر ..

.. من أجل هذا أرجو أن تـكون علاقتنا هى هذه العلاقة فوق كل القوانين وفوق كل اللوائح فوق كل المظاهر .. علاقتنا يجب أن تكون علاقة العـائلة الواحدة نجتمع لكى نناقش أمر عائلاتنا ... وكيف .

نستطيع أن نرتفع بالبناء من أجل مصر .. وفى الوقت نفسه هو من أجلنـا جميعا ومن أجل ابناءنا ومن أجل أجيالنا المقبلة .. أمور كثيرة عاقت هذا الامر فى الماضى ولاتزال تعوق هذا الامر .. كما تحدث الاخ النقيب الحكيم .. فى بلاد عربية فى كل البلاد العربيـة من حولنا لا تزال هناك دولة السلطة ودولة الاجراءات ، واصطناع الهيئة للحاكم على حساب المحكومين ووصاية الحاكم على المحكومين ، على رغم أن شعوبهم فى حاجة الى وصايتهم وعبقريتهم ..

كانت مصر بحمد الله رائدة ..وستظل رائدة ليس فقط فى المنطقة العربية أو فى الشرق الاوسط .. وانما فى العالم كله .. بفعل ذلك التاريخ المجيـد تاريخ سبعة آلاف سنة والتاريخ الذى يقول أن أول دولة وأول حكومة مـن ٧ آلاف سنة كانت هنا على ضفاف النيل .. واول حضارة اخذها العالم اخذها عن مصر منذ سبعة آلاف سنة .. ولكن لا يجب ان ينسينا هذا أو يغفل أعيننا عن حقيقة هى اننا مطالبون اليوم ... اذا كان وفاؤنا كاملا لمصر مطالبـون ان نعيد ما كان لها بكل الجهد والعرق والعمل .. حتى لا نجلس نتباهى بالماضى وفى الحاضر نجد انفسنا متخلفين عما يجرى من حولنا فى هذا العالم ..تكلم الاخوة النقباء .. وأنا سعيد جـدا ولابد ان تتكرر هذه اللقاءات كما قلت على مدار السنة كاملا .. للتعرض لكل مشكلة من مشاكلنا سـواء كانت فى اختصاص أهل الخبرة منكم كمشـكلة

نوعية لها اختصاص معين فى تخصصاتكم أو لكل مشكلة تتعرض مصر من أى نوع لانه لستم مسئولين فقط كأطباء عن الصحة أو كممرضين أو صيادلة .. ولكنكم مسئولون فى المقام الاول عن مصر مستقبل مصر ، مستقبل الاجيال المقبلة ، بهذه اللقاءات نرسى قاعدة صلبة ، كما سمعتمونى أقول هذه القاعدة الصلبة هى أن القرار لابد أن يكون قرار كل من يعيش على أرض مصر بعد الدراسة المتأنية بعد تبادل الرأى باخلاص لكى نستطيع فعلا أن نقيم البناء الديمقراطى .. البناء الديمقراطى ليس كما يتصوره البعض .. بناء فوقى بمعنى ان تكون هناك احزاب وبرلمان ومجلسين وسلطة تشريعية وسلطة تنفيذية وسلطة قضائية كما تعارف عليه العالم .. وانما قبل كل هذا الديمقراطية الحقيقية أن يشعر كل مواطن ومواطنة يعيش على أرض مصر أن له صوتا فى قرار مصر فى مستقبل مصر ، لان هذا كما قلت يتعرض بالدرجة الاولى للعائلة التى نحن جميعا مسئولون عنها وهى مصر وفى الدرجة الثانية لاجيالنا المقبلة.

عانت مصر معاناة طويلة سواء فى الماضى البعيد أو الماضى القريب الى أن استطعنا بحمد الله أن نصل الى هذه المرحلة التى نعيش فيها من أمن وأمان .. وكان لابد أن يتوفر هذا قبل كل شىء .. لابد من الامن والامان وسيادة القانون .. لكى يعرف كل مواطن ماله وما عليه .. ولكى لايحاول أحد باسم السلطة أو بأى اسم أو شعار آخر أن يسلب أى مواطن أو مواطنة حقه فى كرامته وفى أمنه وفى حريته وفى امانه .. وكما تحدث الاخ الحكيم فان فى هذا وحده اكبر ضمان لقيام البناء الذى نحن بصدده على أسس سليمة .. المشاكل أمامنا كثيرة .. لعله حمدى لما خد الكلمة وتحدث لم يترك شاردة ولا واردة .. تحدث عن المهمة الاولى بوصفكم اهلها وهى مهمة الطب والعلاج والضمان .. ضمان صحة المواطنين .. وبلاشك الحكمة القديمة اللى احنا اتعلمناها .. انه الجسم السليم أو العقل السليم فى الجسم السليم .. هذه حقيقة .

انا اكتشفت حاجة اخرى حقيقة .. كما تعلمون أنا أت من قرية .. وفى القرية شغلنى من ضمن ما شغلنى ان هناك البعض من الاولاد اللى بينشأوا فى القرية وبييجوا الى التعليم فى المدينة بعد ذلك وبيكونوا من عائلات متواضعة وجدت نسبة كبيرة منهم ضعاف فى التحصيل اكثر من هذا لما تعرضت قبل المعركة لضرورة بناء سلاح طيران قوى لانه ده أساس من أسس الحرب الحديثة وكان بيأتى الاولاد أبنائنا بعد التوجيهية ويتقدموا للكشف الطبى وانا طلبت من حسنى كان أيامها قائد سلاح الطيران انه وكما تحدث حمدى بحق أنه ثروتنا الاولى هى الانسان ، وفى هذا نحن لنا التفوق فى هذه المنطقة على الكل ..

سوء التغذية يؤثر على بنيان اطفالنا

طلبت ان يكون سلاح الطيران عندنا وهو من الاسلحة الحاسمة فى المعارك الحديثة سلاح كبير لانه لاينقصنا الانسان

وهو الشيء الاساسى لازال هو الشيء الاساسى ، لان الطائرات مهما كانت درجة التقدم والتكنولوجيا اللى فيهـــا والالكترونيات وغيره بدون الانسان لا تساوى شيء ..

فى الكشف الطبى ذعرت ، لان انا كنت أريـــد .. طلبت من حسنى أن يكون عندى الف طيار على الاقل ، والنسبة تستمر باستمرار والف طيـــار واحنا اربعين مليون ده أمر عـــادى بسيط جدا جدا ، فجمت فعلا لانه من الفين يخشوا الكشف الطبى يمكن ما يطلعش غير مائة من الفين .. وكمان بعد المائة مايخشوا فى عمليات التدريب يصفوا على برضه خمسين ستين .. حقيقة كان أمر بالنسبة لى خطير لانه ولا يمكن ده اللى كان وراء أن احنا وعملنا المدارس الثانوية العسكرية .. الشباب قدامى انـــا كنت بانزهل لان الاولاد فى شكل بيان أنه لائق ، لكن بالكشف ثم بعد ذلك حتى بالتدريب بيخرجوا وبالفين يرسوا على خمسين دى مضافا الى ما قلته لكم أنه ضعف التلقى عند الاولاد اللى من عائلات من عائلات نسبيا فقيرة .. أخيرا وضح أنه سوء التغذية له دخل كبير جـــدا لانه انا كنت باندهش يعنى أولاد الاعيان عندهم تلقى أحسن من أولاد الفقراء .. طيب ليه .. الله طب ما أحنـــا كلنا طالعين من القرية وكلنا واحد .. وكلنا يمكن أنتم عارفين كل قرية تبقى عيله واحدة لانها متجوزين من بعض أعيان وغير أعيان كلنا عيله واحدة .. طب ليه أبن اللى حالته كويسة والاعيان بيتلقى والثانى درجة التلقى فيه قليلة .. التغذية .. ده ملاحظتى يمكن أكون غلطان يمكن يكون لها تفسير آخر لكن وأنا أخيـــرا فى امريكا لقيتهم معتنين بأيه .. الاطفال .. لهم طعام مخصوص بيعطى غذاء لكل ما تحتاجه تكوينات الجسم البشرى الى الحاجة .. وحقيقة دى شفتها بنفسى أنه حفيد كارتر من نفس عمر حفيدى .. ولكن سابق بسنة مش معقول وهما تلات سنين يسبق بسنة ..

للاطفال طعام بيوضع فيه كل مايغذى اجهزة الانسان ومن ضمنها طبعا العقل والجسم كله .. وعلشان كده وده بقه ايه متيسر لكل امريكى وامريكية ماهوش عند كارتر لا .. لا .. لا .. ده بتروح الاجزخانة تشترى غذاء الاطفال من سن كذا لسن كذا . بلاشك الناس المتواضعين أو الفقراء عندنا الولد بينشأ مابياخدش كل التغذية المطلوبة لجسمه ما يحتاجه عقله وجسمه فملكانه تبقى أقل بش لانه مخلوق اقل لا .. لانه فيه فرق فى التغذية وشفتها أنا بقول لكم على حفيدى نمو فى ثلاث سنين يســبق بسنة والاكل على فكرة لما سألت فى امريكا فى الاجزخانة بسعر مناسب لكل انسان ولكل دخل ..

آن الاوان النهاردة علشان نقعـــد نتكلم فى هذا قبل كده كنا بنقعد كان العمل السياسى شعارات خط . الاحزاب كان البشـــوات والاستثناءات والاقارب والمحاسيب وكان ده العمـــل السياسى .. العمل السياسى حتى بعد ثورة ٢٣ يوليو دخلت فيه المبـــادىء اللى بتقول انه لابد انه الشعب ياخد السلطة فى ايديه وبتنادى بانه يتحول

الشعب الى خليه تاتمر بامر القيادة السياسية اللى هى فوق زى النظم اللى انتوا عارفنها الماركسية اللى بتبقى اللجنة المركزية ثم المكتب السياسى وبعد ذلك على الشعب انه يامر فيطيع وبس .. نعيش غير هذا وبتقتل فيه ملكات الافراد زى ما انتوا عارفين قبل الثورة كان الوضع ، البشوات اللى كانوا فارضين نفسهم على هذا البلد وبعد الثورة جت مراكز القوى بالعن واهملت حاجات أساسية طعام الطفل .. طعام المواطن المصرى اللى حنطلب منه مسئوليات انه يبقى طيار ويطير طيران نفاث ، طيران النفاث لعلمكم عشان بقى أسرع من الصوت بيفقد الطيار فوق من وزنه وعلشان كده فى جميع اسلحة الطيران فى العالم بينزلوا الطيارين الاكل والدكتور جاهزين له ما بيدهوش فلوس عشان ياكل لا .. لانه جايز يشرب سجاير والا يشربشاى والا يكسل أبدا ، لالا بينزل على الاكل والدكتور .. ماد كده بقت العملية صعب ...

طب اذا كنش عنده أساس لهذا ما يبقى يعمل ايه عشان كده طلع بيطلع عندى من الالفين خمسين .. هناك لا بيطلع من الالفين يطلع الف اذما عندى بطلع من الالفين خمسين .. انا بادى ده مثل ..

مش دى مشكلة تساوى انه الدولة كلها تقف عشان مستقبل مصر ومستقبل مصر .. مش هى الاجيال دى اللى احنا بنطلعها نطلع اجيال عاجزة متخلفة .. سمعتوا القذافى .. انتوا أخيرا حاشد فى مطاراته مئات الطيارات .. ماعندوش طيار واحد وكان بيسلن وبيقول وبيشتم حتى بيشتم شعبه رسمى فى خطاب رسمى بيشتمه ، الله ، طب ياأخى يعنى مكونات العملية مش موجود بيشتم لانه حاطط مئات الطيارات ولافيش طيار ليهم .. صورة من اللى احنا بنواجهه .. زى ما قلت حمدى طوف بكل شىء فعلا كل اللى قاله مانه فى المائة .

بنشكوا منه سواء بالنسبة للوضع الداخلى والمشاكل اللى بتواجهنا فيه او بالنسبة لمشاكل المستقبل كلها أو المشاكل الملحة اللى لا تحتمل أن تؤجل أبدا .. وعلى راسها مش بس الامن الغذائى لا داحنا عايزين الامن الغذائى وتأمين الاجيال المقبلة لمصر لكى تكون سليمة فلا تغلب مصر على امرها فى يوم من الايام لانها لاتستطيع أن تدافع عن نفسها بانها بقت أد كده المشكلة .. وماحدش واخد باله .. ماحدش واخد باله من هذا .. طب ما هو ده الشغل الشاغل فى كل الديمقراطيات والعمل السياسى برضه الشغل الشاغل لاى حزب فى اى دولة ديمقراطية كيف يبنوا رخاء المواطن وكيف يطلعوا اجيال سليمة فى الجسم وفى العقل وبالتالى هيبقى العلم وبترتفع الدول بترتفع باستمرار بدلا من تبقى أن بتنزل أو فى نزول باستمرار .

مشاكل كلها بتاخد بخناق بعضها زى ما قال حمدى تماما . اذا كان الرعاية الصحية او الضمان الاجتماعى أساسى ولابد منه فنظام التعليم ايضا لابد من تغييره بالكامل ، المشكلة اللى قالها حمدى سليمة وانا قلت قبل كده .. والتهافت الرهيب اللى على الجامعات ايه .. حرموا فلم يكن متاح لهذه

الفئات من ابناء الشعب أن تدخل الجامعات علشان المصاريف وعلشان مراحل التعليم كلها كانت بالمصاريف النهاردة بالمجان ، الجميع بيخش وللاسف اللى بيزعجنى شىء ، اللى بيزعجنى ايضا انه بيصاحب دى عملية طبقية ، الولد من دول داخل الجامعة علشان يطلع للطبقة التالية ، ياخد وضع طبقى جديد وبيتنكروا للقرية وبيتنكروا لفطرة التراب اللى طلعتنا دى كلها مهما كان الانسان .. أن كان معاه شهادة جامعية او متوسطة او معهد فنى .

لا معنى لتعيين الخريجين فى الحكومة

فى غمرة الانظمة الخطأ اللى وضعت واللى لازالت للاسف لحد النهاردة .. لغاية النهاردة احنا أسراء ان الخريجين نعينهم لانه لو ماتعينوش .. أيه المكاسب الاشتراكية .. الحق .. الردة عن الاشتراكية والتقدمية والعودة للرأسمالية والامبريالية ، ومليون تعبير بعد ذلك

ناتى فى اجتماعاتنا هذه واحنا بنتكلم بصراحة كده .. مكانش ممكن الكلام ده يتم على فكره من سنين فاتوا ابدا .. مكنش ممكن حمدى يقدر يقول الكلام ده .. حقيقى .. لو قال كده كان هيصبحوا الصبح كان فيه عندنا فى الجرايد اللى انا سميته الارهاب الفكرى .. ايوه .. الدكتور الرأسمالى اللى صفته .. اللى .. اللى .. مكاسب الشعب .. كلام فارغ .. كان علينا أن نسد النظر كاملا بلا قيد ولا شرط كانوا شاغلينا برضه بعمليات ان الطلبة هيتحركوا ، العمال هيتحركوا ، مسائل كده كانت شخوص أو خيالات مآته ، يخوفوا بيها .. وفعلا الناس فى وقت من الاوقات صدقت هذا الكلام .

٢٠ ألف وظيفة كل عام للخريجين

ميزة بأه : أن احنا بنعيد البناء من أول وجديد بالديمقراطية الكاملة ، واحنا قاعدين كده مع بعض بنقول معدش يصلح هذا النظام أبدا .. لانه فعلا لما باشغل الخريجين أيه اللى بيجرى فى تشغيل الخريجين ٢٠ ألف باضيف ٢٠ ألف وظيفة عايزين مواصلات فى مصر .. عايزين مساكن .. عايزين صحة .. عايزين يتجوزوا ويخلفوا .. كل ده ولا ينتج واحد منهم حتى اكله ده عاوزنى أدى له كمان أكله .. غير معقول .. طبعا غير معقول ، ورثنا أوضاع كثيرة . آن الاوان أن نجلس وكل فى اختصاصه أولا ثم ثانيا فى الاختصاص الاكبر وهى مصر نقول ونضع الحلول لان بدون هذا لن نستطيع أن نبنى مصر .

أمامنا تحدى ، حمدى أتكلم عن العرب ، وحمدى الحكيم برضه أتكلم عن العرب ، طيب أيه اللى عاملينه العرب ، احنا أمام تحدى النهاردة ، للاسف وكان لا يجب أن يكون الجماعة اللى دولارات البترول اللى أرتفع ثمنه أربع مرات من معركة أكتوبر بتاعتنا اللى عملوها أولادنا .. زى ما هى عادتهم شيوخ البترول بيفتكروا أن كل شىء له ثمن بالفلوس .. عملية حقد

ومرارة وغل ماليه نفوسهم جت فى عملية واحنا بنحل القضية نقتوا عن هذا وقرروا فعلا تجويع مصر للاسف. يعنى كان فيها نوع من التجرؤ المذهل اكرر المذهل .. ازاى يتجرءوا على هذا وهم يعرفوا أن مصر عمرها ما تجوع أبدا .. أبدا ، انما بيهيأ لهم خيالهم وكونهم أغنياء حرب وخزائنهم عامرة لدرجة انهم عايزين يقللوا انتاجهم لانهم مش عايزين فلوس بأه تانى لانهم مش عارفين يعملوا أيه فى اللى عندهم ، متهيأ لهم أن ده يشترى العالم ويشترى مصر ، هذا التحدى علينا أن نقابله علينا أن نبنى بلدنا بعرقنا وبكفاحنا .

وزى ما قلت فى مصر مكان لرخاء كل مواطن من الواحد والاربعين مليون النهاردة اللى عايشين بس مطلوب العرق .. والتخطيط الكويس السليم والدخول والعرق وده من الحاجات اللى أنا طالبكم علشانها واتكلمت مع أخوانكم قبل كده وباتكلم معاكم وهاتكلم مع أخوتكم العمال وكل فئات الشعب الاخرى .

مطلوب الخطة السليمة اللى نستفيد بها من أخر ما أستطاع العالم أن يحققه علشان ننطلق للبناء وليس مطلوب غير شوية عرق وجهد وشد الحزام . هنبنى مصر مش من شيكات البترول .. لا .. هنبنى أساس سيعقد الى الابد هانعمل أرض زراعة .. هانبنى صناعة .. ثرواتهم كلها ورق فى البنوك وبييجى الدولار ينزل بياخذ مليارات .. أبدا اللى أحنا هانبنيه بناء ثابت بيزدهر كل يوم .

علينا أن نقابل هذا التحدى .. وعلينا بأه بكل صراحة أن نواجه مشاكلنا وما ورثناه والعيوب اللى عندنا .

لامناقسة فى مقاعد الفلاحين والعمال

بادىء ذى بدء الخمسين فى المائة بتاعة العمال والفلاحين لامناقشة فيها ليه .. الناس دول حرموا طوال الفترة الماضية وسيحرموا طوال الفترة القادمة اذا انشالت هذه النسبة .

طيب .. كيف بأه نستطيع أن نحل مشاكلنا بأوضاعنا الواضحة الثابتة اللى الدولة فيها بتوفر للقاعدة العريضة الحياة الكريمة والرخاء بعيدا عن الشعارات والتهريجات والاستغلالات ومخاطبة غرائز الناس أو مخاطبة احقاد الناس جاء وقت كانت البلد هنا عملية اثارة أحقاد وفئات ضد فئات كلكم عشتوها وعارفينها .. هل العائلة اللى بهذا الشكل تبقى عائلة .. أبدا نتيجتها ايه ، هى الاشتراكية اللى عملناها فى الفترة الماضية على الاسلوب الماركسى .. اللى قلنا فيها .. نوزع ، طيب وزعنا هل اللى ماكنش عنده دخل جاله دخل بعد التوزيع .. أبدا .. احنا وزعنا الفقر .

أنا يوم ما اتخذت قرار تصفية الحراسات فى ديسمبر ٧٠ بعد ما توليت بشهرين أول رد فعل جانى من سواقين التاكسى ، سواقين التاكسى ، بأه رأسماليين هيفرحوا لانى بالغى الحراسات لان هترجع لهم أرضهم أو عندهم أرض خايفين عليها أو املاك خايفين عليها فالغاء الحراسات هيريحهم أبدا .

أول رد فعل جانى من سواقين التاكسى فى قمة السعادة .. كانوا لغاية هذا التاريخ ولسنين بعد كده قبل الانفتاح يلفوا طول النهار فى القاهرة ما يعملش خمسين قرش أو جنيه .

بعد ذلك انتم كلكم عارفين سواق التاكسى بيطلع عامل فى اليوم ٤ و ٥ و ٦ و ٧ جنيه وسمعتونى باقول فى مرة حقيقة كان حصل حاجة غريبة أقوى وانا بتمشى على طريق المعادى لقيت سواقين التاكسى واخدين عائلاتهم فى المساء ، وراكن وقاعد على النيل زى اللى جايين بعربيات ملاكى وراكنين وقاعدين .. اشتغل وكسب وبرضه ابتدا برضه يعيش هو أولاده ويأخذهم ويطلع ويقعد على طريق المعادى زى اللى عندهم عربيات خاصة مابيطلعوا .

لا قيد على العقول بأسم الارهاب الفكرى

المسالة كانت توزيع الفقر طيب احنا لا نمس كل المكاسب الاشتراكية للقاعدة العريضة من العمال والفلاحين ٥٠ ٪ موجودة باقين ولا مساس بها ، تعليم المجانى موجود ، ضمان اجتماعى اللى سمعونى باتكلم عنه وانا مصر عليه .. واللى من داخله اللى قال عليه حمدى القصمان الصحى والطبى كل هذا لابد نوفره لكن لا يعنى هذا أبدا انه فعلا زى ما قال حمدى .. ان أودى كله على الجامعة الله طب وبعدين ومش بس .. أودى كله على الجامعات أودى كله على الجامعات ومضمون .. أقوله طالع حاتتعين فستنى القسوى العاملة ..

فيه ٨٠ ألف راحوا الجامعة السنة دى ، بعد أربع سنين على أن من الـ ٨٠ ألف حايتخرج ٦٠ على آن آشغل ٦٠ ألف .. هل ده من المكاسب الاشتراكية رخره .. لا ، ده من الخراب ، اللى حنا للاسف تعرضنا له وقد كده عملية الارهاب الفكرى زمان عربت كل انسان .. فكل واحد قالك وانا مالى .. أهى ماشيه .. وخلاص لا .. هو ده سبب اجتماعى بسكم النهارده علشان نقعد مع بعض ونشوف ايه المقبات اللى فى طريق اعادة بناء مصر .. وبمنتهى الصراحة نحلها وبوضوح وبحسم .. ليه .. لانه احنا قدام تحدى لازم تاكل من مصر ، أكلنا يبقى من هنا .. قمح مش حانقدر نكفى نفسنا .. لكن ماخلى القمح لابد أكلنا يكفينا ونصدر منه .. أرض موجودة .. ميه موجودة .. جو موجود ، كفاءات وزراعيين وبيطريين وناس فى هذه المهنة موجودين فى كل الفروع عندنا كادراتنا متوفرة مفيش الا نقطة البدء اللى باقولكم عليها ودا اللى طالبكوا عشانوا .. عشان تفكروا مسايا ولاتجعلوا قيد على عقولكم بالنسبة لاى مشكلة بنواجهها ، زى ما كانت القيود زمان لاحسن دى مكاسب اشتراكية .

احنا زى ما قلت ٥٠ ٪ بتاع العمال والفلاحين ، التعليم المجانى ، ضمان اجتماعى نعم ، ايه دخل ده بقى فى اصلاح التعليم .. اصلاح التعليم اذا أصلح التعليم حا يبقى ضد الاشتراكية هو كان كده زمان لا .. احنا فى حاجة الى اعادة نظر كاملة .. وهذا هو

ما دعانى انى أدعوكم ليه .. تذكروا فى خطبتى للشعب لما طلبت الاستفتاء أنا قلت انه سنعيد بناء مصر .. أول حلقة من اعادة البناء هى انتخابات جديدة لمجلس الشعب علشان يختار الشعب ممثليه للمرحلة المقبلة ويواجهوا مسئولياتها وأنه دى أول خطوة فى البناء يتلوها اعادة البناء كاملا .. ده اللى أنا طالبكم عشانه عشان نقعد بكل صراحة نقول مشاكلنا ايه .. الحلول الممكنة ايه .. من خلاصة ده كله .. حكومة الحزب بتصل الى الامور محددة علشان اقتحام المشاكل اللى بنواجهها .. سواء كانت هذه المشاكل على المدى القصير أو على المدى المتوسط أو على المدى الطويل كل اللى سمعته اليوم وحايسمعه معايا الشعب لما بيذاع هذا الكلام بالكامل أنا واثق آنه حا يسعد الناس جميعا لانه عقل مصر بيتكلم باخلاص .. بيتكلم باخلاص من اجلمصر مش من أجل رفع شعارات واكتساب مواقف سياسية لا أبدا .

المهم نقطة الانطلاق من الوادى الضيق

أنا سعيد جدا بهذا ولقاءاتنا هتمشى ومن مجموع اللقاءات ولقائى بكم النهارده ولقائى باخوتكم العمال ان شاء الله رؤساء النقابات كلهم واتحاد العمال . باعتقد أن المرحلة القادمة تتطلب انكم تقعدوا كل فى اختصاصه مطلوب منه وكمان نقعد كلنا مع بعض علشان نقول ايه خط السير ، اللى بيعنينى نقطة البدء .. زى ماقلت لكم ، نقطة البدء .. فقط هى اللى احنا عايزينها لانه مجتمعات ومدن جديدة لازم ، ولازم نطلع من الوادى ، احنا واحد وأربعين مليون النهاردة مش هاتستنى ستين زى ماتصور حمدى ان احنا اذا سيبنا وقعدنا لغاية ستين ، ونفضل فى نفس الوادى دا احنا هناكل بعض ، أبدا ، دا النهارده قبل بكره لابد نطلع بره الوادى وأرض أحسن من اللى فى الوادى ..١ مرة.. لازم نقطة الانطلاق ونقطة الانطلاق على كبير .. على طموح لان المشكلة كبيرة لا تنفع فيها العلاجات الصغيرة أبدا ، المجتمعات والمدن الجديدة بتحل مشكلة الاكل .. وبتحل التكدس السكانى بتحل السكن .

حمدى بيسأل على المليون متر ، المليون متر موجودين تاخدوهم علىطريق مصر اسكندرية على طريق مصر الفيوم على طريق مصر الاسماعيلية على طريق مصر السويس اتفضلوا روحوا استلموهم مليون متر موجودين .. بس برضه عاوز نقطة الانطلاق ليه ، علشان عايز اوصل لكم المياه والطريق بس .. طلبت من نقابة المهندسين يعملوا التخطيط والتقسيم علشان يعملوا لكم مدن متطلعش المسائل زى الاحياء اللى انتم عارفينها فى بعض احياء القاهرة القديمة كل واحد عامل له اوضتين بالطوب الاحمر وملخبطه ، لا .. مادام بنعمل .. نعمل تخطيط كويس وقلت للمهندسين ثمن أنى أعطيهم المليون متر بتاعتهم انهم يعملوا لكم التخطيط ، فاستعجلوهم واتفضلوا روحوا اختاروا

الحتة اللى تعجبكم وخدوا فيها المليون متر علشان نوصل لكم المياه .

أما الرى بالرش أو بالتنقيط الفدان الفين متر مكعب .. زى ماقال حمدى الحكيم الفدان عندنا لغـــاية النهارده ٧ و٨ و١٠ و١١ ألف متر مكعب .. طيب ماهو ده المطلوب عندى انه المهندسين يقولولى ايه الحل ، لابد أرجع لالفين متر مكعب فقط للفـدان ، ازاى دى هايتعمل ، أهل الخبرة يقعدوا لان دى بتوفر لى فوق المياه اللى أنا بأرميها فى البحـــر الابيض ومـش لاقى استخدامات لها بتوفر لى كمية أزرع بيها واينى مدن وأزرع وأطلع أكـل للشعب بأكل مصر والشرق الاوسط ، العالم ويانا كمان لما نشتغل بالاسلوب التكنولوجى الجديد .

الناحية الصحية اللى اتكلم عنهـــا حمدى .. على عمليات الضمان الصحى وبعدين بارجو أن تضيفوا لها مـــع اخوانكم اللى معاكم فى هذا الاتحـاد طعام الطفل مستقبل مصر ، علشـــان يكون فيه كل المكونات التى تجعلنـــا على قدم المساواة مع الكل ، لا تطلع أطفالنا قاصرين مش لاننا قاصرين أو جنس قاصر ، لا .. لان حتت كثيرة من اللى طالبة غذاء فى المخ ما بيوصلهاش فبيبقى كده وخلاص بيوقف عند ماهو فيه .

النقباء المستشارون لرئيس الجمهورية

باعطى الارض لجميع النقابات المهنية والعمالية لان الارض موجودة وتكفى الجميـــع .. كل اللى عاوزه بس ان العملية تتخطط جيدا علشان لما نبتدى نبتدى عملية فعلا كويس يعنى جايز يتاخر شوية الى أن يتم التخطيط بس تجروا وراهم علشان تطلع مدن زى اللى بنشوفها فى أمريكا اللى طلعت جديد ما دام هنبنى على جديد مانعملش أية حاجة كويســة والشارع ما بيقاش ٥٠ متر ليه ليه نعمل حارات أبدا خططوا على جديد وتبقى احياء فيها كذا ومدارس كذا ويالا على بركةالله.

مطلوب فقط نقطة البدء وأولها طبعا اننا نعرف مشاكلنا أيه واللى احنـــا بنواجهه أيه علشان نحط الحل للكلام ده كله بخطط موجودة .. جزء منهـــا هيبقى عاجل سريع .. جزء منهاحيبقى بيكمل لان مش معقول هنحل هذا على سنة أو اثنين ، على خمسة أو عشر سنين يكون كل ده اتحل وهنبقى عملنا معجزة .

علشان يتم البناء أنا بيتهيألى .. أن شاء الله انا هاعمل قرار بأنه ، نقباء جميع النقابات المهنية والعمالية يصبحوا بعدانتخابهممباشرة مستشارين مباشرين لرئيس الجمهورية كـل فى اختصاصه ويبقى هذا المجلس دورى الاجتماعـــات بيجيب خلاصـــات فى الدراسات بيعبر عن أراء الناس اللى بيمثلهم وفى الوقت ذاته عملية البناء بتبقى كلها واضحة للكل وعمليةللقرار واضحة للكل لان النقباء بيبقوا جميعا مستشارين لرئيس الجمهورية وهـــو بيجتمع بها دوريا وزى ما قلت فى كل القرارات بيبقوا على بينة واذا اقتضى الامر بيجمعهم مع مجلس الوزراء فى جلسات اللى تحتاج الى انه فيه جهد جماعى .

زى ما قلت لكم بداية جديدة بس عاوزينها بداية قوية ولن تكون كذلك

الا باشتراكنا جميعا .. لا تستطيع الحكومة وحدها ولا يستطيع رئيس الجمهورية وحده لا يستطيع المحافظون اللي أصبح عندهم سلطات رئيس الجمهورية في محلياتهم وحدهم لايستطيع أحد وحده أن يعمل شيئا .. لكن بالجهد المشترك لنا كلنا في وقت واحد زى ما ضربت لكم مثل المانيا واللي قال عليه حمدى هتعمل المعجزة وفي أقل من عشر سنوات باذن الله كل هذه المشاكل تنتهي وكلنا نبقى على بينة مما يجرى في هذه الدولة .. وهيه دى قبل المجالس والاشكال الدستورية والكلام ده .. لا .. الديمقراطية تعالوا كلنا في كل ما يهم مصر نقعد جميعا ونحط المشاكل بمنتهى الصراحة ونحط الحلول ونتوكل على الله ونعمل

أرجو باذن الله بعد رمضان وعلى مدار السنة زى ما قلت لكم تبقى عندى الفرصة انى التقى بكم .. ها التقى اولا بمجلس المستشارين دوريا وبعدين هالتقى نقابة نقابة لكن أنا باطلب منكم جميعا كما طلبت من إخوتكم اللى فاتوا واللى هايجوا .. العمال .. ضعوا لى التصور علشان المشاكل اللى أنا وضعتها أمامكم .. والمشاكل اللى قالها حمدى هى حقيقية وواقع وأنتم جميعا عارفينها ومش تايهة عليكم أبدا .. ضعوا لى الحلول ..وضعوا لى عوقلكم فى هذا الموضوع علشان لم يعد لدينا عذر .. الارض أرضنا.. الجو اعطاه لنا ربنا والحمد لله .. المياه أعطاها لنا ربنا .. قرار .. قرارنا فى أيدينا ومفيش وصى على مصر ولا وصى على الشعب .

كل شيء في أيدينا .. تماما أنا بتصورها زى ما أبتدت أمريكا تقوم.. طيب فاضل أيه .. فاضل جهد المواطن وطموحاته وعرقه بنشترك كلنا وبنتفق وكل واحد بيطلع يتوكل على الله ينطلق من أجل اعادة بناء مصر .

أنا شاكر لكم جدا انكم استجبتم الى دعوتي وجئتم لى فى رمضان وسيكون رمضان باذن الله اذا مد الله فى العمر هندوام فيه بتركيز .. انما على مدار السنة زى ما قلت لكم هنفضل ماشيين على طول .. وأنا شاكر لكم جدا حكاية التعديلات الدستورية .. بس أنا اللى حطيت حكاية رئيس الجمهورية انه يأخذ مدتين بس ١٢ سنة ٦ و ٦ ما فيش بشر أوتى من القوة انه تقعدوه ١٨ سنة اذا كان عنده عمر يعنى وهذه دعوة أنا أقولها لكم بصراحة .. هذه دعوة منكم علشان يريح وما يأديش الجهد المطلوب .

أنا مقدر هذا لكم وكلى عرفان وكلى فخر لانى زى ما سمعتونى باقول بأحمد الله اعطانى هذا الشعب وأعطيتونى ما لا يحلم به انسان .

أدعو الله أن يمكننى أن أكون دائما عند ثقتكم وحبكم وتربطنا الرابطة اللى أنا باشدد عليها واللى لا رابطة سواها العائلة ورب العائلة فى كل ما يعرض لنا من أمور وشكرا .

الرئيس السادات خلال حواره مع الاطباء والصيادلة والى جوار الرئيس
السيد حسنى مبارك والسيد فكرى مكرم عبيد..